قال وامر الحواسي بعد قوله انفراج الراس فقام رجل فقال يا امير المؤمنين هلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال ان امرا الخ
وفي شرح ابن ابي الحديد واما قوله انت فكن ذاك فانما خاطب به من يمكن عدوه من نفسه كائنا من كان غير معين ولا مخصوص
ولكن الرواية وردت انه خاطب بذلك الاشعث بن قيس فانه روي انه قال له عليه السلام وهو يخطب ويلوم الناس على تثبطهم وتقاعدهم
هلا فعلت فعل ابن عفان فقال له ان فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين له ولا وثيقة معه ان امرا الخ وقد حكى ذلك كذلك عنه
ابن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة وانه خاطب به الاشعث لما اعترضه في كلامه ٥

شُعِرَ نارُ الحربِ انتم • تُكادون ولا تَكيدون
وتُنتقَصُ اطرافُكم ولا تمتعضون (اي تغضبون) • لا ينام عنكم
وانتم في غفلةٍ ساهون • غُلِبَ والله المتخاذلون
وايمُ الله اني لاظنّ بكم ان لو حمس الوغى واستحرّ
الموت قد انفرجتم عن ابن ابي طالب • انفراج الراس
والله انّ امرأً يمكّن عدوّه من نفسه يعرق لحمه
ويهشم عظمه • ويفري جلده • لعظيمٌ عجزه
ضعيفٌ ما ضُمّت عليه جوانح صدره • انت فكن
ذاك ان شئت • فامّا انا فوالله دون ان اعطي
ذلك ضربٌ بالمشرفيّة • تطير منه فراش الهام •
وتطيح السواعد والاقدام • ويفعل الله بعد ذلك
ما يشاء • ايها الناس انّ لي عليكم حقًّا • ولكم
عليّ حقّ • فامّا حقّكم عليّ فالنصيحة لكم • وتوفير
فيئكم عليكم • وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم
كيما تعلموا • وامّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصيحة

ى

في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم • والطاعة حين امرتكم •

ومن خطبة له

عليه السلام بعد التحكيم

الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث
الجليل • واشهد ان لا اله الا الله ليس معه اله غيره
وانّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ٥
امّا بعد فانّ معصية الناصح الشفيق العالم المجرّب
تورث الحسرة • وتعقب الندامة • وقد كنت امرتكم
في هذه الحكومة امري • ونخلت لكم مخزون
رأيي • لو كان يطاع لقصيرٍ امرٌ • فابيتم عليّ
اباء المخالفين الجفاة • والمنابذين العصاة • حتى
ارتاب الناصح بنصحه • وضنّ الزند بقدحه • فكنت
واياكم كما قال اخو هوازن ٥

امرتكم امري بمنعرج اللوى •
فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد •

Copyright © King Saud University